85 - وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين .

مدين تطلق على القبيلة وعلى المدينة وهي التي بقرب (معان) من طرق الحجاز (معان هي الآن بلدة شهيرة في شرق الأردن) قال الله تعالى : { ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون } وهم أصحاب الأيكة كما سنذكره إن شاء الله وبه الثقة { قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره } هذه دعوة الرسل كلهم { قد جاءتكم بينة من ربكم } أي قد أقام الله الحجج والبينات على صدق ما جئتكم به ثم وعظهم في معاملتهم الناس بأن يوفوا المكيال والميزان ولا يبخسوا الناس أشياءهم أي لا يخونوا الناس في أموالهم ويأخذوها على وجه البخس وهو نقص المكيال والميزان خفية وتدليسا كما قال تعالى : { ويل للمطففين - إلى قوله - لرب العالمين } وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد نسأل الله العافية منه ثم قال تعالى إخبارا عن شعيب الذي يقال له (خطيب الأنبياء) لفصاحة عبارته وجزالة موعظته